

الدرس الثالث من شرح المنظومة الدالية في الآداب الشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم احسن الله اليكم قال حفظه الله تعالى واوصيك بالثلاث الاخير وبالضحى وبالصوم في ايام نفل المؤكد. هذه ثلاثة هذه ثلاث وصايا. الوصية بقيام الليل والوصية بصيام ركعتي الضحى - [00:00:00](#)

والوصية بصيام ايام النافلة لا سيما تلك الايام التي نصت الدالة على استحباب صيامها. فاما الوصية الاولى فقد اشاد الله بها باهلها في كتابه. قال الله، تبارك وتعالى، تتجافى جنوبهم عن المضاجع، يدعون ربهم خوفاً - [00:01:10](#)
وطمع قال مجاهد والحسن يعني قيام يعني قيام الليل. يقول الله تبارك وتعالى امن هو قانت اثناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين - [00:01:30](#)
لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب. ولقد حث علي وقال الله تبارك وتعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالا سحرهم يستغفرون وهو وقت تنزل الرب عز وجل نزولا يليق بجلاله وعظمته. ففي الصحيحين من حديث ابي هريرة ينزل ربنا الى السماء - [00:01:50](#)
الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجب له ومن يستغفرني فاغفر له. من يدعوني فاستجب له. وفي صحيح الامام مسلم من حديث جابر قال عليه الصلاة والسلام ان في الليل ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله عز وجل شيئا الا اعطاه اياه وذلك كله ليلة - [00:02:10](#)

ولقد حث النبي صلى الله عليه وسلم على قيام الليل فقال عليه الصلاة والسلام عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم وقربة الى الله تعالى ومكفرة للسيئات ومنهاة عن الاثم ومطاردة للداء عن الجسد. رواه - [00:02:30](#)
الامام احمد وابو داود وصححه الامام الالباني. وقال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عبدالله بن عمرو نعم الرجل عبد الله لو كان يقوم من الليل وقال له ذات مرة يا عبد الله ابن عمرو لا تكن مثل فلان كان يقوم من الليل فترك قيام الليل وبعدها - [00:02:50](#)
لم يترك عبد الله بن عمرو قيام الليل حتى فارق الدنيا. وقال النبي صلى الله عليه وسلم فان في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها وباطننها من ظاهرها. فقيل لمن يا رسول الله؟ لمن يا رسول الله الغرفة؟ فقال لمن اطاب الكلام - [00:03:10](#)
واطعم الطعام وبات قائما والناس نيام. وبات قائما والناس نيام رواه الطبراني والحاكم وصححه الامام الالباني رحمه الله وقال ان وقال عليه الصلاة والسلام اتاني جبريل عليه السلام فقال لي يا محمد عش ما شئت - [00:03:30](#)
فانك ميت واحبب من شئت فانك مفارقة. واعمل ما شئت فانك به واعلم ان شرف المؤمن قيام الليل. شرف المؤمن قيام الليل وعزه استغناؤه عن الناس وقال صلى الله عليه وسلم من قام بعشر ايات بس من قام بعشر ايات لم يكتب - [00:03:50](#)
من الغافلين يعني في يومه ذا في ليلته تلك. ومن قام بمئة اية كتب من القانتين. ومن قام بالف اية كتب من المقنطرين رواه ابو داود في سننه وصححه الامام الالباني رحمه الله. وفي الصحيحين من حديث ابن مسعود انه ذكر رجل عند النبي عليه الصلاة - [00:04:20](#)

سلام فقيل له انه لا يزال نائما حتى اصبح ما صلى من الليل ها فقال او ما قام الى الصلاة فقال رجل بال الشيطان في اذنه. فان قلت وما افضل اوقات صلاة الليل؟ نقول جوف الليل الغابر. جوف الليل الغابر يعني اخر - [00:04:40](#)

الثالث الاخير من الليل هذا افضل اوقات القيام. والا فاي صلاة تؤديها بعد صلاة العشاء فانها معتبرة من قيام الليل لكن افعله افضل في جوف الليل الغابر. في صحيح الامام مسلم من حديث جابر قال من من قدر ان يقوم من اخر الليل - [00:05:00](#) فليوتر اخر الليل فان صلاة اخر الليل مشهودة وذلك افضل اي تشهدا ملائكة الليل والنهار. ولانه موافق لساعة الاستجابة. طيب ما افضل صلاة الليل؟ افضلها ان يقتصر الانسان على احدى عشرة ركعة كما فعل النبي صلى الله - [00:05:20](#) عليه وسلم فقد كان لا يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة. ما العمل اذا فات الانسان قيام فات الانسان قيام الليل نقول يقضيه من النهار شفعا. كما في صحيح الامام مسلم من حديث سعد بن طارق الاشعي عن عائشة انها قالت وكان اذا غلبه - [00:05:40](#)

عن قيام الليل نوم او وجع قضاة من الليل او قالت صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة. الوصية الثانية ركعتي الضحى ركعتي الضحى وقد اوصى بها النبي صلى الله عليه وسلم ابا ذر و ابا هريرة رضي الله تعالى عنهما وحديثهما في الصحيح - [00:06:00](#) وعن ابي هريرة ذر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يصبح على كل سلامى من احدهم فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة. وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة. وامر بالمعروف صدقة - [00:06:20](#) ونهي عن المنكر صدقة ويجزئ عن ذلك ركعتان يركعهما من الضحى. وفي الحديث الاخر عند الامام احمد في داود عن بريدة يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان في الانسان ستين وثلاث مئة مفصل. ست مئة - [00:06:40](#) ثلاثين مفصل عليه ان يتصدق عن كل مفصل منها بصدقة. فقالوا فمن ذا يطبق ذلك يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم فان لم يقدر في اخر الحديث قال فان لم يقدر - [00:07:00](#)

كعتاء الضحى تجزئ عن ذلك. فان قلت وما وقتها؟ اقول وقتها يبدأ من طلوع الشمس وارتفاعها قيد رمح الى قبيل ووقت الظهر الى وقت النهي قبل زوال الشمس. فان قلت وما افضل اوقاتھا؟ الجواب عند - [00:07:20](#) الضحى لما في الصحيح من حديث زيد ابن ارقم. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الاوابين حين ترمط الفصال فان قلت وما اقلها واكثرها؟ فاقول اقلها ركعتان واكثرها لا حد له في اصح قولي اهل العلم. واما - [00:07:40](#) من حدده بثمان فاستدل بحديث ام هانئ ولكنه دليل على اثبات هذا العدد وليس دليلا على انقطاع العدد. فله هو ان يصلي ثنتي عشر اربعة عشر على ما ييسره الله عز وجل لكن لا ينبغي ان يغفل عن ركعتين. الوصية الثالثة الوصية بكثرة - [00:08:00](#) صوم لا سيما في الايام التي ورد استحباب الصيام فيها. فمن صام يوما في سبيل الله بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا كما في الصحيح. فيستحب الحرص على صيام العشر الاول من ذي الحجة - [00:08:20](#) صوم يوم عرفة وصوم يوم عاشوراء مع صوم يوم قبله او يوما او يوما بعده. وصيام ثلاثة ايام من كل شهر وصيام يوم وافطار يوم وصيام ثلاثة الايام البيض. وصيام شهر الله المحرم الا قليلا. وكذلك - [00:08:40](#)

الاستكثار من الصوم في شعبان وكذلك ايضا صيام الاثنين والخميس وصيام الست من شوال فينبغي للانسان الا يهمل ذلك فان الصوم اجره عند الله عظيم. الا الصوم فانه لي وانا اجزي به. والمكثر من الصوم - [00:09:00](#) له باب يدخل مع اخوانه الصائمين يقال له باب الريان فاذا دخلوا اغلق عليهم ولم يدخل بعدهم احد. يقصدون يعني ما يدخل احد من الجنة من هذا الباب الا الصائمون وهم شركاء الناس فيما سوى تلك الابواب. نعم. احسن الله اليكم - [00:09:20](#) قال حفظه الله تصدق بعفو المال من دون منته ولا تؤذي مسكينا بقول ولا يدري. نعم اذا رزقك الله نعمة المال فتصدق بعفو المال. والمراد بعفو المال يعني ما زاد على حاجاتك الضرورية الملحة انت واهل بيتك. والا فابدأ بنفسك - [00:09:40](#) ثم بمن تعول جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال عندي دينار قال انفقه على نفسك. قال عندي اخر قال انفقه على زوجك. قال عندي اذ قال على خادمه قال عندي اخر قال انت ابصر به. والصدقة على القريب صدقة وواصلة. وقد امر الله عز وجل - [00:10:00](#)

الصدقة والانفاق من المال. قال الله عز وجل قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية من قبل ان يأتي

يوم لا بيع فيه ولا خال. وقال الله عز وجل وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه. وقد - 00:10:20

في فضل الصدقة احاديث كثيرة والله لا ندرى من ايها نبدأ ومنها ما في الصحيحين مثلاً من حديث ابي هريرة من حديث آبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من يوم ينشق فجره الا وملكان يناديان - 00:10:40 اللهم اعطي منفقا خلفا واعط ممسكا تلفاً. وفي الصحيحين من حديث اسماء مرفوعاً يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى يا ابن ادم انفق انفق عليك. بل ان الصدقة من اعظم الاسباب التي يحفظ بها المال. الصدقة من اعظم الاسباب التي يحفظ بها

- 00:11:00

العبد ما له من الهلاك. ففي صحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال بينما رجل يمشي في صحراء في فلاة من الارض. سمع صوتاً في سحابة اسق حديقة فلان سمع صوت ملك في سحابة اسق حديقة فلان. تنحى ذلك السحاب - 00:11:20 وغماه في حرة فاذا شجرة من تلك الشراج استوعبت الماء كله. فتتبع الماء فاذا رجل قائم بمسحاته يحول الماء في حديقته. فقال ذلك الرجل اي عبدالله ما اسمك؟ فقال اسمي فلان. الاسم الذي سمعه في السحابة. فقال - 00:11:40 فيا عبد الله لم تسألني عن اسمي؟ فقال اني سمعت صوتاً في السحاب الذي هذا ماؤه يقول اسقي حديقة فلان لاسمك فما تصنع قال اما اذ سألتني فاني انظر الى ما يخرج منها فاتصدق بثلته واهدي ثلثاً - 00:12:00

واكل ثلثه واراد فيها واراد فيها ثلثه. والزكاة والصدقة مطهرة للمال. قال الله عز وجل خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها. ويقول عليه الصلاة والسلام كل امرئ في ظل صدقته يوم القيامة حتى يفصل بين الناس - 00:12:20 ان من اعظم الصدقات ما كان احب للانسان. قال الله عز وجل لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما مما تحبون هذا دليل على كمال محبة العبد لربه ان ينفق محبوباته لمرضاة محبوبه الاعظم وهو الله عز وجل. لما سمع ابو طلحة هذه الآية - 00:12:40 ذهب الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال يا رسول الله ان الله تبارك وتعالى يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ان احب اموالي الي بيرحاء وكانت بستاناً حديقة مستقبلية المسجد وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل فيها فيشرب من - 00:13:00 ماء فيها طيب. مهم ماء حار يشرب من ماء طيب. فقال وانها صدقة لله عز وجل. ضعها يا رسول الله حيث شئت. فقال النبي عليه الصلاة والسلام قد سمعت ما قلت - 00:13:20

ارى ان تجعلها في الاقربين فقال سمعاً وطاعة. فقسماً ابو طلحة بين اقاربه وعمومته. وما افضل الصدقات الجواب ان تصدق وانت صحيح شحيح تأمل الغنى وتخشى الفقر ولا ينبغي للانسان ان يهمل امر الصدقة حتى اذا جاءه الموت قال لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان. ولا ينبغي - 00:13:40

للانسان ان يتصدق بما هو محتاج له هو ولده. فان اهلك وولدك خير من تصدقت عليهم. وان لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت عليها حتى ما تجعل في في امرأتك. يقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:10 دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه على اهله. دينار ينفقه على اهله. والدالة في ذلك كثيرة لكن لعل فهذا فيه كفاية. ان قلت ايها افضل؟ الصدقة سرا ام جهراً؟ الجواب الافضل الاسرار الا ان تعلق بالجهر مصلحة شرع - 00:14:30

قال الله عز وجل ها ان تبدوا الصدقات فنعماً هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم لكن اذا كان هناك مصلحة شرعية في الجهر بالصدقة كأن تحت اخوانك على الصدقة فتكون مفتاح خير لهم فهذا افضل والله اعلم - 00:14:50 نعم. احسن الله اليكم قال حفظه الله تدبر كتاب الله واعط مراده. فان كتاب الله شاهدين. الوصية بتدبر كلام الله عز وجل. فان تدبر القرآن هو من اعظم مقاصد كتاب الله قال الله تبارك وتعالى افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها - 00:15:10 وقال الله عز وجل في سورة النساء فلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه كثيراً. وقال الله عز وجل كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته. وهذا هو الفيصل بيننا وبين الصحابة - 00:15:40

فان الصحابة كانوا يقرأون القرآن ويتدبرونه فانتفعوا به انتفاعاً عظيماً. واما نحن فنقرأ القرآن مجردة بل ربما بعضنا يقلب صفحات المصحف ينتظر اخر السورة. فنحن نقرأ بالسنتنا فقط. وقد قال الله عز وجل - 00:16:00

الذين يتلون القرآن الذين يتلون الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته. ما حق تلاوة القرآن ان تقرأه بالتلاوات الثلاث. التلاوة اللفظية اللسانية. والتلاوة القلبية وهي تلاوة التدبر والتلاوة العملية فكلها تلاوات. فنحن اقتصرنا على التلاوة اللسانية فقط. واما القرآن فلم يخالط بشاشة قلوب كثير من الناس في - [00:16:20](#)

هذا الزمان فقل الانتفاع بالقرآن. قل الانتفاع بالقرآن. فان قلت وكيف اتدبر؟ اقول لا يستطيع قلبك ان يتدبر الا اذا فعلت عدة اشياء. الشيء الاول ان تستشعر عظمة المتكلم بهذا القرآن. زرع عظمة الله عز وجل في القلب. هذا من اعظم - [00:16:50](#) يدعو للتدبر ومنها ان تستشعر انك مخاطب بهذا القرآن وانك مسؤول عن اياته فالايات الامرة سوف تسأل هل ائتمرت بها؟ والايات الناهية سوف تسأل هل انتهيت عنها؟ وايات القصص والمواعظ والامثال سوف تسأل هل اتخذت منها العبرة والعظة ولا؟ -

[00:17:10](#)

فاعد للسؤال جوابا وللجواب صوابا. ومنها كذلك تفريغ القلب من الشواغل والصوارف ما استطعت الى ذلك سبيلا. فالله جل وعلا فجعل لرجل من قلوبين في جوفه والمشغول لا يشغل فاذا كان قلبك مشغولا بالشهوات والدنيا فكيف تطلب منه ان يتدبر؟ ما يمكن ابدا - [00:17:30](#)

اذا القلب ممتلئ ها القلب ممتلئ. ومنها كذلك اختيار الاوقات للقراءة. اختيار احسن الاوقات والاماكن للقراءة عن الضجيج البعد عن الملهيات البصرية. ولذلك لا تقرأ القرآن عند مجاري الانهار ولا عند امواج البحار. ولا في الروضات - [00:17:50](#) وانما اقرأ القرآن في مكان تكون الصوارف فيه قليلة. ومنها كذلك كثرة الدعاء بان يجعلك الله من المتدبرين. فان قلوب بني ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن يصرفها كيف يشاء اكثر من الدعاء اكثر. قل يا رب اللهم اجعلني من المتأملين - [00:18:10](#) المتنتفعين بكتابك ومنها كذلك فهم معاني القرآن. فهم المعنى فان من الناس من يمر على آيات فيها كلمات هو اصلا لا يفهم معناها فكيف تريد منه ان يتدبرها؟ فان التدبر درجة تعقب فهم المعنى فاذا لم تكن تفهم المعنى فكيف تطلب - [00:18:30](#) من قلبك ان يتدبرها. ومثل هذه الالفاظ ومنها كذلك ما كان يفعله السلف وهو تكرار الاية مرتين طبعا في غير الفريضة تكرار الاية اما في قراءتك في غير صلاة او في النافلة. تكرار القراءة فيما بينك وبين نفسك. تكرار القراءة تكرار الاية مرتين ثلاث اربع - [00:18:50](#) حتى تستجلب انتباه القلب وتصرف القلب الى تدبر معناها فتكرار الاية لا بأس به. وقد اثر عن النبي عليه الصلاة والسلام انه كان ربما كرر اية الى ان اصبح في قول الله عز وجل ان تعذبهم فانهم عبادك في اخر سورة المائدة وان وان تغفر لهم فانك انت -

[00:19:10](#)

عزيز حكيم. واضح يا جماعة؟ فمثل هذه الاسباب اذا طرقها العبد فانه سيتعود ان شاء الله على التدبر والله اعلم. هم احسن الله اليكم قال حفظه الله تذكر هديت الرشد في الكون دائما تجده دليل - [00:19:30](#) تجده دليلا تجده دليلا دامغا للمعاندين. الوصية بالتفكر والتأمل في هذا الكون ومعجزات فيه. هذا وصية قرآنية قال الله عز وجل ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات - [00:19:50](#)

ايش؟ لاولي الباب آيات تدلهم على الله وعلى وحدانيته. والوهيته وكمال قدرته. واستحقاقه للعبادة دون ما سواه عز وجل قال الله عز وجل ويتفكرون في خلق السماوات والارض. ويقول الله عز وجل ان في خلق السماوات - [00:20:10](#) سوى الارض واختلاف الليل والنهار وايش؟ والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وغيرها من الآيات. يأمرنا الله ان نتدبر. قال الله عز وجل سنريهمها آياتنا في الافاق. آيات افقية وفي انفسهم آيات ارضية. حتى يتبين لهم انه - [00:20:30](#) اما الظمير يرجع الى الرسول او القرآن. انه الحق. او لم يكف بربك انه على كل شيء شهيد؟ فالله عز وجل لخلق هذه الآيات حتى نتأملها ونتدبرها ونستدل بها على كمال قدرة خالقها وقوته وعظمته واستحقاقه للعبادة دون ما - [00:20:50](#)

ولذلك ابطل الله عز وجل الهية غيره بانه لا يخلق شيئا ولا يقدر على شيء ولا لا يا جماعة؟ فاذا هذا من مقتضيات بتوحيد الربوبية التي تردنا الى الايمان بتوحيد اللوهمية. قال الله عز وجل يا ايها الناس اعبدوا ربكم ها الذي - [00:21:10](#) خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعل لكم الارض تأمل الان. تأمل. الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء وانزلنا وانزل من

السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فايض؟ تأملت الان وتدبرت - [00:21:30](#)

النتيجة فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. فاذا كل اية تأمرك بالتدبر فان المقصود منها الوصول الى المقصود الاعظم وهو افراد الله عز وجل بالعبادة. ولذلك يقول العلماء الامر وبالتفكر عفاوا الاقرار بتوحيد الربوبية انتبه يلزم الاقرار من لوازمه الاقرار - [00:21:50](#)
توحيد اللوهمية هذه هي المقصود الاعظم من التدبر والتأمل. وقد قرر اهل السنة ان الايمان يزيد وينقص. ومن اسباب زيادة الايمان التأمل والتفكر في امرين في آيات الله الشرعية وهي تدبر القرآن ومضى بيتها وفي آيات الله الكونية هو الذي يحملها هذا البيت -

[00:22:20](#)

فمن تدبر في هاتين الايتين الآيات الكونية والآيات الشرعية ازداد ايمانه ها بالله عز وجل. نعم احسن الله اليكم قال حفظه الله.

واعرض عن الجاهل والأغيافة واكرم مضيت النفس عن كل كاس - [00:22:40](#)

نعم لا ينبغي للانسان ان يدخل في مهاترات كلامية ولا في عبث قولي مع الجاهل فيدني نفسه الى مرتبتهم وينزل الى حضيض رتبتهم هذا لا ينبغي للانسان ابدا. ولذلك يقول الله عز وجل خذ العفو وامر بالعرف واعرض - [00:23:00](#)

عن الجاهلين. وقال الله عز وجل واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. الجاهلون ليس المقصود الجهل العلمي فقط لا الجهل العلمي هذا حقه ان نترفق الجاهل جهلا علميا حقه ان نترفق به - [00:23:20](#)

نعلمه ولا نقل الادب عليه ولا نرفع صوتنا عليه ولا نعرض عنه. لكن المقصود بالجهل هنا جهل السفه جهل السفه ورعونة الاخلاق المتكبرون قليل الادب المعبرون الساخرون المستهزون هؤلاء جهال ولكنهم جهال سفه ليس جهال علم. اما الجاهل جهلا علميا

فالواجب علينا ان نترفق به وان نرعي - [00:23:40](#)

سمعنا له وان نكشف الجهل عنه. فاذا خاطبك الجاهل وسبك او شاتمك او تكلم في عرضك او خاصمك او قلا او طلب منك مجادلتك او الدخول معه في مهاترات كلامية او سباب او شتائم ها فترفع عن الدخول معه في شيء من ذلك وقل - [00:24:10](#)

ها قولا سليما قل سلاما مو بالسلام عليكم. قل سلاما يعني قولا سليما بعيدا عن الفحش. وبعيدا عن المهاترات كلامية قال اه العلماء رحمهم الله تعالى نصف العقل في التغافل. نصف العقل - [00:24:30](#)

في التغافل وانا يمكن ازيد شوي واقول ثلاثة ارباع العقل في التغافل. ما معنى التغافل؟ ليس في الغفلة لا. التغافل ممدوح والغفلة مذمومة. التغافل هو ان تسمع الشيء وكأنك لم تسمعه. ان تعلم بالخطأ وكأنك - [00:24:50](#)

لم تعلمه ان تبصر الشيء الخطأ وكأنك لم تبصره. ان تسمع التعيب والقبح وكأنك لم تسمعه. لا يهز لك ها جنانا ولا يحرك فيك غضبا. انت كالجبل الاشم الذي لا تغير مكانه الاعاصير. لا ينبغي لك ان - [00:25:10](#)

كون كالخرقة التي تهفها ادنى الرياح وتبعدها عن مكانها. ولا ينبغي للانسان ان يكون نزقا طائشا يشغله اي امر ويحرك وغضبه ويستدر يعني نقمته اي تصرف اخر. لا. انتبه. خلك حكيم وخلق رزين - [00:25:30](#)

وخلق صابر ومحتسب للاجر وكأنك لا تسمع شيئا. يقول النبي صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر نعم. اذا لا يدخل الانسان في مهاترات كلامية لا في سباب ولا في شتام - [00:25:50](#)

ولا في جدل نعم احسن الله اليكم قال حفظه الله واعرض عن الجاهل اكرم هديت النفس عن كل كاسدي يعني قصده ان من الناس من ترفع نفسك اليه لتنهل منه ومن الناس من ترفع نفسك عنه حتى لا يصيبك - [00:26:10](#)

بشيء من سوء اخلاقه. هم. احسن الله اليكم. قال حفظه الله واوصيك بالصبر الجميل وبالرضا على كل اقدار الكريم الموحد. موحد. طيب هذه وصيتان. الوصية الاولى الوصية بالصبر. والصبر من - [00:26:33](#)

من دينك كالرأس من الجسد فمن لا صبر له فلا ايمان له. يقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون. يقول الله عز وجل ان الله يحب الصابرين وفي الآية الاخرى ان - [00:26:53](#)

الله مع الصابرين. والصبر يحتاجه العظماء كما يحتاجه من دونهم. يقول الله عز وجل لنبيه فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل ولا تستعجل لهم. وقد امر الله عز وجل بالاخلاص حتى في الصبر. فقال - [00:27:13](#)

واصبر وما صبرك الا بالله ولا تحزن عليهم ولا تك بضيق مما يمكرون. وقد قسم العلماء الى ثلاثة اقسام الى صبر على طاعة الله فطاعة الله لا يستطيع الانسان ان يقوم بمقتضاها الا - [00:27:33](#)

بماذا؟ الا بالصبر. وصبر عن معصية الله. فان النفس اذا اشتاقت الى شيء من المعاصي فان كبج زمامها وقتل شهوتها انما يكون بالصبر والصبر الثالث صبر على اقدار الله المؤلمة. صبر على اقدار الله عز وجل المؤلمة - [00:27:53](#)

يقول النبي والصبر من اعظم العطاء. يقول النبي صلى الله عليه وسلم وما اعطي احد عطاء خير له واوسع من الصبر رواه الشيخان وكما هو معلوم لديكم ان الصبر ضرورة حياتية قبل ان يكون فريضة دينية شرعية اصلا. فلا نجاح في الدنيا ولا فلاح - [00:28:23](#)

في الآخرة الا بالصبر ولا تتحقق الامال للمتعجلين اللي ما عندهم صبر ولا يبلغ اعالي قمم الجبال الا من عظم الا من عظم صبره. وقال النبي صلى الله عليه وسلم واعلم ان النصرها مع الصبر. رواه احمد والحاكم عن ابن عباس - [00:28:43](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم عجا لامر المؤمن ان امره كله خير ان اصابته سراء شكر كان خيرا له وان اصابته ضراء فصبر كان خيرا كان خيرا له. الوصية الثانية الوصية بالرضا بالقضاء. الوصية بالرضا بالقضاء - [00:29:03](#)

فاذا قدر الله عليك شيئا من المصائب والاحزان والالام فعليك ان تقابل ذلك بامرئين. احدهما واجب اخر مستحب. اما الواجب فان تقابل تلك المصائب بالصبر وهو حبس اللسان والجوارح عن قول او فعل ما لا يليق. وهذا واجب - [00:29:23](#)

لأنه من عمل الجوارح. مر النبي صلى الله عليه وسلم على امرأة تبكي على عند قبر صبي لها. فقال يا امة الله اتق الله واصبري اتقي الله واصبري. وقال عليه الصلاة والسلام في اخر الحديث انما الصبر عند الصدمة الاولى - [00:29:43](#)

واما الرضا فان العلماء مختلفون في حكمه. والقول الصحيح ان الرضا عند المصائب مستحب لانه عمل قلبي فقد لا يتحكم الانسان فيه. واعمال القلوب في مثل ذلك غالبيتها مستحب. واختار هذا - [00:30:03](#)

شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله قال الله عز وجل ما اصاب من مصيبة ها الا باذن الله. قال ما هو الرجل تصيبه المصيبة؟ فيعلم انها من الله فيرضى ويسلم. اذا القاعدة الشرعية هنا تقول الصبر على اقدار الله المؤلمة - [00:30:23](#)

والرضا مستحب. نعم. احسن الله اليكم قال حفظه الله تعبد له خوفا محبا وراجيا. فتلك اساسات فتلك اساسات لكل تعبد. نعم هذه قاعدة جميلة جدا وهي عبارة عن وصية ربانية مذكورة في القرآن والسنة. وهي الوصية بان يجمع العبد في عباداته بين الحب - [00:30:43](#)

والخوف والرجاء. فاي عبادة تقوم بها فلا بد ان تكون نابعة ومنبثقة من هذه الامور الثلاثة انك تقوم بها حباً لله عز وجل ورجاء فيما عنده وخوفاً من عقوبته. اياك ان يطغى جانب على جانب. فمن - [00:31:13](#)

عبد الله بالحب فقط كما يفعله الصوفية تزندق. ومن عبده ومن عبد الله بالخوف فقط قنط من رحمة الله كما فعله الخوارج والوعيدية. ومن عبد الله بالرجاء فقط امن من مكر الله. وكلا طرفي قصد الامور ذميم - [00:31:33](#)

فان الامن من مكر الله والقنوط واليأس من روح الله ورحمته من جملة الكبائر التي دل الدليل على انها كبيرة. فلا بد في كل تعبد ان تستجمع طرفي العبادة. الحب والرجاء مع الخوف والرغبة. وقد وصف الله عز وجل عباده الصالحين من - [00:31:53](#)

من الانبياء انهم يعبدونه على هذه الصفة. قال الله عز وجل ويدعوننا ان يعبدوننا رغبا اي رجاء فيما عندنا ورهبا فاستجمعوا بين الامرئين فلا تغلب جانباً على جانب فتهلك. يقول الله عز وجل غافر الذنب - [00:32:13](#)

وقابل التوب هذي رجاء شديد العقاب هذا خوف. نبى عبادي اني انا الغفور الرحيم هذا رجاء. وان وان عذابي هو العذاب الاليم هذا هذا تخويف. والقاعدة عندنا تقول يجب استواء الخوف والرجاء - [00:32:33](#)

ولا يغلب جانب على جانب الا لمصلحة شرعية. يجب استواء الخوف والرجاء. فالخوف والرجاء كجناحي الطائر فلا يستقيم طيرانه الا اذا كان جناحاه مستويين. فان من غلب الرجاء على الخوف - [00:32:53](#)

امن من مكر الله ومن غلب الخوف على الرجاء قنط من رحمة الله. فاذا لا بد من استوائهما الا لمصلحة. طيب. وما المصلحة اضرب مثالا لها الجواب المثال الاول عند الموت لابد من تغليب ماذا؟ جانب الرجاء. قول النبي - [00:33:13](#)

صلى الله عليه وسلم لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن في الله. ويقول عليه الصلاة والسلام فيما يروي عن ربه انا ظن عبدي بي.

هذي غلب جانب الرجل. لا تغلب جانب الخوف انتبه في هالحالة هذي. طيب ومنها مثال - [00:33:33](#)

الثاني تغليب جانب الرجاء عند التوبة كذلك. لا ينبغي للتائب ان ينظر الى جانب الخوف فيقنط من رحمة الله عند التوبة من

الذنوب والمعاصي الدعاة عليهم ان يطرقوا الى في الى مسامعه ان يطرقوا على مسامعه ادلة ايش؟ ادلة المغفرة - [00:33:53](#)

والتوبة وكرم الله عز وجل. طيب المثال الثالث عند الصحة والفراغ او عند ارادة المعصية يغلب ماذا اللي بجانب الخوف على الرجاء

لانه لو غلب جانب الرجاء في هذه الحالة لوقع في المعاصي. واعلم انه لا يقع احد في المعصية - [00:34:13](#)

الا بسبب ماذا؟ ها تغليب جانب الرجاء. تغليب جانب الرجاء هو الذي يجعل الناس يقعون في المعاصي. يا اخي الله غفور الرحيم يا

شيخ الله كريم. اذا كان القدوم على كريم على ما قال شاعرهم. يقول تخبط في هذه الدنيا كيفما شئت اذا كان القدوم - [00:34:33](#)

على كريمه يعني سيغفر الله عز وجل لك. وهذا مذهب المرجئة ولا يجوز. فالمؤمن الصادق يعبد الله بهاتين الخصلتين المحبة والرجاء

والخصلة الثانية الخوف. نعم احسن الله اليكم. قال حفظه الله وان حل امر طارئ فاستخر له. وشاور حكيما الرأي نعم المؤيد -

[00:34:53](#)

هذه الوصية بالاستشارة والاستخارة عند حلول الامور. اسأل الله عز وجل ان يبارك في هذه المنظومة. هذه وصية بالاستشارة

والاستخارة فاذا حل عليك امر طارئ انت تجهل حقيقة عاقبته فعندك استخارة من يعلم ماذا؟ من يعلم - [00:35:20](#)

ويعلم كل شيء انطرح بين يديه بصلاة الاستخارة واستخر واستخر الرب عز وجل قلت وما حكم صلاة الاستخارة؟ الجواب هي سنة

باتفاق العلماء. سنة باتفاق العلماء. وقال اهل الظاهر بوجوبها - [00:35:40](#)

ولكن قولهم مرجوح لانهم محجوجون بالاجماع قبلهم. فان قلت وما الاصل فيها؟ اقول الاصل فيها ما رواه البخاري في صحيحه من

حديث جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كلها - [00:36:00](#)

كما يعلمنا السورة من القرآن من باب الاهتمام بها طبعاً. يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني

استخيرك بعلمك الغيب الحديث وهو معروف معروف لديكم. فان قلت وما وقتها؟ اقول - [00:36:20](#)

تهى طرء الامر متى ما طرأ الامر المحتاج الى الاستخارة فيه فقد دخل وقت الاستخارة. فان قلت وهل تفعل في اوقات النهي في لو

طرأ الامر علي في وقت النهي؟ الجواب هذا يختلف باختلاف الامر المستخار فيه. فان كان يمكن تأخيرها الى وقت الحل والجواز -

[00:36:40](#)

فالحمد لله وان كان امر سيفوت عليك ولا يمكن تأخيرها فهذا من ذوات فتكون صلاة الاستخارة بهذا المعنى من الاسباب والمتقرر

عندنا ان ذوات الاسباب يجوز فعلها في وقت في وقت النهي. فان قلت وما صفتها؟ فاقول هي - [00:37:00](#)

ركعتان من غير الفريضة وليس في الفرائض استخارة. انما هي ركعتان مستقلتان من غير الفريضة. يصليهما الانسان ولا حد للقراءة

فيهما. من قال يقرأ فيهما بسورته قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد هذا لا دليل عليه وانما يقرأ فيهما الفاتحة - [00:37:20](#)

وما تيسر من القرآن. ثم بعد ذلك يستخير. فان قلت وهل دعاؤها يكون قبل السلام؟ ام بعده؟ اقول فيه خلاف بين اهل العلم والقول

الصحيح ان دعائهما يكون بعد السلام. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال فليركع ركعتين ثم - [00:37:40](#)

ولا يسمى الانسان راكعاً ركعتين الا اذا سلم. لا يسمى الانسان راكعاً ركعتين الا اذا سلم. ولان قوله ثم ليقل ثم تقتضي ماذا؟ ها

الترتيب بمهلة بفصل زمان والفصل هو الفصل هو السلام - [00:38:00](#)

ان قلت وما دعاؤها؟ اقول دعاؤها ان تقول اللهم اني استخيرك بعلمك الغيب ها وقدرتك على الخلق فانك تعلم ولا اعلم اقدروا ولا

اقدروا وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان في هذا الامر الى اخر الحديث المعروف. فان قلت وكيف يعرف الامر ان الله -

[00:38:20](#)

اخاره كيف يعرف؟ اقول اعلم ان هذا يرجع الى فضل الله وكرمه. فمن الناس من يجد صدره منشراحا الى احد الامرين ومن الناس من

تكون استخارته في رؤيا يراها. ومن الناس من تكون اخارته في تيسير وتذليل اسباب احد الامرين واستغلاق الاخر عليه - [00:38:40](#)

فانت المطلوب منك اذا استخرت ان تعزم وتتوكل على الله وتقدم على الامر الذي ترى فيه انه خير فان يسرت لك اسبابه فقد فقد

اخارك الله وان عسرت عليك اسبابه فقد اخارك الله الامتناع. واما الاستشارة فان الانسان - 00:39:00

فينبغي له ان يستعين بعقول اخوانه وحكمتهم وخبرتهم لا سيما اهل الخبرة في هذا المجال. شاور اخوانك اذا اردت طلب العلم شاور اخوانك اذا اردت ان تحفظ متنا من المتون. شاور العلماء اذا اردت ان تقرأ كتابا من الكتب. شاور التجار اذا اردت ان تدخل في تجارة

معينة - 00:39:20

شاور اهل الخبرة والاقتصاد اذا اردت ان تبني لك مشروعا. فاذا لا بد للانسان ان يستشير والشورى منهج ممن مناهج الاسلام واصل

من اصول الملة. قال الله عز وجل وشاورهم في الامر. وقال الله عز وجل عن المؤمنين وامرهم شورى - 00:39:40

بينهم لكن لا تستشر كل احد. لا تستشر كل احد وانما تستشير كما قال النازم ذا الرأي وذا التعقل وذا المأوى والخبرة وذا الفهم

والدراية والعلم بعواقب الامور ومداخلها. وكما قالوا - 00:40:00

ما ندم من استخار وما خاب من استشار. فان قلت وايهما يقدم؟ الاستشارة ولا الاستشارة اقول فيها قولان لاهل العلم واختار سماحة

الوالد الشيخ محمد ابن عثيمين تقديم الاستشارة. تقديم الاستشارة - 00:40:20

نعم احسن الله اليك. انت الان اذا عرض عليك امر وامامك رجلان. انتبه الان انتبه. فايهما تستخير الاحكم منهما والبالغ والاعلم

بالعواقب ولا الثاني؟ والله عز وجل هو الاعلم بالعواقب من البشر. فاذا استخر اولاً انظر - 00:40:40

الى هداية الله اولاً لانه هو العالم بالعواقب والعارف بها عز وجل. نعم. احسن الله اليكم قال حفظه الله واوصيك لا تغضب ودافعه يا

فتى بحلم وكظم الغيظ ما كان باليد. هذه الوصية بعدم الغضب - 00:41:04

والوصية بالحلم والوصية بكظم الغيظ. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني اه اختصر

الوصية له بقوله لا تغضب فردد عليه مرارا والنبي عليه الصلاة والسلام لا يتجاوز هذه الوصية. وعن ابن عمرو رضي - 00:41:24

الله عنهما ان انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم ما يباعدني من غضب الله. انتبهوا للحديث يا جماعة والحديث اسناده حسن رواه

احمد وغيره. ما يباعدني من غضب الله؟ قال لا تغضب. لا تغضب - 00:41:44

قال احد ولا يغضب الله عليك. الجزاء من جنس العمل. فاذا كنت تعامل عباد الله بالحلم وكظم الغيظ وعدم الغضب عليهم والزمجر

عليهم. فالله عز وجل املك بذلك ما يغضب عليك. فما استدفع غضب الله بمثل عدم الغضب على احد من المخلوقين ما استطعت الى

ذلك سبيلاً. عن ابي الدرداء رضي الله عنه - 00:42:04

قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا

تغضب ولك الجنة. لا تغضب ولك الجنة. رواه الطبراني باسنادين احدهما صحيح. والقاعدة المتقررة - 00:42:24

عند العلماء ان الغضب جماع كل شر. فما قتلت النفوس الا بالغضب. ولا انتهكت الحرمات الا بالغضب. ولا تفرقت الاسر وطلق الزوج

زوجته الا بسبب الغضب. فالغضب جمرة يلقىها الشيطان في قلب ابن ادم. ولذلك امرنا الله عز وجل بكظم الغيظ وقال - 00:42:44

كاظمين الغيظ والعافين عن الناس. فان قلت وهل الغضب كله مذموم؟ فاقول لا ان من الغضب ما هو ممدوح فالغضب ما كان فما كان

منه لله عز وجل. عندما تنتهك حرمت الله هذا كله من الغضب الممدوح - 00:43:04

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يغضب حتى تنتهك حرمت الله فلا يقوم لغضبه شيء وكما غضب موسى على قومه ولما رجع

موسى الى قومه ايش؟ غضبان اسفة لانه انتهكت حرمت الله غضب لله عز وجل غضبه هذا - 00:43:24

لله عز وجل. والا فلا ينبغي للانسان ان يغضب لامور الدنيا وفواتها امور الدنيا وفواتها فان قلت وما دوافع الغضب؟ الاشياء التي اذا

عرض الغضب وفعلناها استدفعنا بها الغضب. فاقول - 00:43:44

الاستعاذة بالله عز وجل من الشيطان الرجيم. فان الغضب جمرة في القلب. الشيطان ينفخ فيها الشيطان ينفخ فيها وكلما نفخت في

الجمرة ازداد لهيبه. فاستعد بالله فينقطع النافق فتموت الجمرة. ان تستعد بالله - 00:44:07

استعد بالله. في حديث سليمان بن سرد رضي الله عنه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم ورجلان يستبان احدهما قد

احمر وجهه من الغضب وانتفخت اوداجه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد اعوذ -

[00:44:27](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. فقالوا للرجل اولم تسمع ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال ابي جنون. يعني انا مجنون عشان اتعوذ من شدة من شدة غضبه رضي الله تعالى عنه وارضاه. ومن الاشياء التي تدفع الغضب تغيير الحال. تغيير الحال عن ابي -

[00:44:47](#)

رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس. واذا غضب وهو ها فليضطجع. وفي رواية فليجلس فان ذهب عنه الغضب والا فليضطجع. ومن اسباب ذهاب الغضب - [00:45:07](#)

ترك المخاصمة والسكوت وقطع الحديث. لان كلما ازدت من الحديث والمجادلة كلما ازداد غضبك فاذا اترك آآ المخاصمة واسكت. ولذلك ما اجمل الشاعر الذي يقول يخاطبني وهو الشافعي رحمه الله. يخاطبني - [00:45:27](#)

السفيه بكل قبح واكره ان اكون له مجيبا. يزيد سفاهة وازيد حلما كعود زاده الاحراق وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم علموا وبشروا - [00:45:47](#)

ولا تعسروا واذا غضب احدكم فليسكت. واذا غضب احدكم فليسكت. قال ابن رجب رحمه الله تعالى وهذا ايضا اي السكوت دواء عظيم للغضب. لان الغضبان حال غضبه يصدر منه ومن الاقوال ما يندم ما يندم عليه عند زوال غضبه من السباب وانا ازيد على ابن رجب والطلاق وغيرها - [00:46:07](#)

طلق الانسان زوجته في لحظة غضب وندم. والقاعدة المتقررة عند علماء النفس لا تتخذ قرارا وقت غضبك لان غالب تلك القرارات وقت الغضب تكون ايش ؟ قرارات جائزة. ولذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم القاضي ان - [00:46:37](#)

وهو غضبان لان الغضب يشوش فكره ويغلق فهمه ويضيق صدره. وقاس العلماء عليها كل ما يوجب ذلك. ومن دوافع الغضب الوضوء. الوضوء. وهو معالجة الشيء ومداواته بنقيضه فيما ان الغضب نار اطفئ هذه النار بماء الوضوء الشرعي. فعن عطية السعدي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:46:57](#)

ان الغضب من الشيطان وان الشيطان خلق من النار وانما تطفأ النار بالماء فاذا غضب احدكم فليتوضأ. وفي الحديث الاخر الاوان الغضب جمرة في قلب ابن ادم اما رأيت الى حمرة عينيه وانتفاخ اوداجه فمن - [00:47:27](#)

فمن احس بشيء من ذلك فليقم وليتوضأ. نعم. احسن الله اليكم. قال حفظه الله واوصيك لا تحزن على خير. لا تحسد. قال حفظه الله واوصي واوصيك لا تحسد على لا لا وبرك مم وبرك فان الله بالفضل يبتلي. نعم هذه - [00:47:47](#)

الوصية بترك الحسد. والحسد هذا داء قديم. مذ خلق الله عز وجل مذ خلق الله عز وجل ابانا ادم واول من وقع فيه من هو عدو الله ورسوله والمؤمنين ابليس عليه لعنة الله. ونعوذ بالله منه - [00:48:17](#)

فانه حسد ابانا ادم على هذا الفضل العظيم وهو امر الله عز وجل بسجود الملائكة له وقد ورث هذا الداء جمع وطوائف وامم. فمن ذلك اليهود واهل الكتاب. فانهم يحسدون اهل الايمان على هذا الخير الذي - [00:48:37](#)

عندهم. قال الله عز وجل ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا لماذا حسدا من عندي انفسهم. وقال الله عز وجل سيقول قولوا المخلفون اذا انطلقتم الى مغانم لتأخذوها ها ذرونا نتبعكم يريدون ان يبدلوا كلام الله قل لن - [00:48:57](#)

كذلكم قال الله من قبل فسيقولون بل تحسدونا. بل كانوا لا يفقهون الا قليلا. وقد انزل الله عز وجل سورة كاملة في ذم الحسد والتحصد من الحسد في قوله عز وجل قل اعوذ برب الفلق وقال في اخرها ومن شر حاسد اذا حسد حاسد - [00:49:27](#)

اذا حسد وهو الداء الذي من اجله قتلت الانفس واريقت الدماء واعتدي الاعراض وانتهكت آآ الحرمات. هذا داء دفين. داء قلبي ينجس القلب اذا حل اذا حل فيه واذا احسست من نفسك انك حسدت احدا فانتقل الى الوصية الاخرى وهي - [00:49:47](#)

الوصية بالتبريك لصاحب النعمة. ان تقول بارك الله لك ها بارك الله لك في ما اناك ورزقك. ففي صحيح الامام مسلم من اه ان رجلا مر على رجل يغتسل فقالا ما هذا ما رأيت من كجلد من جلد كجلد - [00:50:17](#)

دي مخبأة يعني ما اجمل جلده وما احلاه واعذبه وابيضه وانقاه. قال فتلبط كما تتلبط الحية من حين ما تكلم ذلك الرجل فحمل ميتا الراوي يقول ميتا الى النبي صلى الله عليه وسلم. فقال من تتهمون؟ فقالوا نتهم فلانا. فجاء به - [00:50:47](#)

فامر ها فامر ه فاعتسل له فاريق عليه فقام كانما نشط من عقال. وقال النبي صلى الله عليه وسلم على ما يقتل احكم اخاه لا بركت. واما قول ما شاء الله لا قوة الا بالله فلا اعلمها وارده في حديث صحيح. انها مما - [00:51:07](#)

ما يستدفع به العين. واما قول الله عز وجل ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله فان جنته لم تهلك لانه عانها وانما لانه كفر بنعمة الله عز وجل. ولذلك لا تجد احدا من المفسرين قبل الامام الالوسي رحمه الله. اه من المفسرين القدامى يذكر الحسد والعين - [00:51:27](#)

عند تفسيره لهذه الاية. وانما الصحيح الثابت ان التبريك. فكلما احسست ان قلبك اشتغف واشتأقت نفسك الى شيء من نعم من نعم الله عند على اخيك ها فعليك مباشرة التبريك. فان قلت وهل بين العين والحسد فرق؟ اقولهما - [00:51:47](#)

اذا اجتمع افترقا واذا افترقا اجتمعا فاذا ذكر الحسد وحده دخلت معه العين. واذا ذكر العين وحدها دخل معها الحسد واذا ذكرا جميعا فالعين تصيب الانسان بسبب الشره من غير تمني زوال النعمة عن المحسود. ولذلك قد يصيب - [00:52:07](#)

نفسه هو نفسه هو بالعين قد يصيب نفسه بالعين. واضح؟ هذا ليس حسدا وانما عين. ويكون هو تمني زوال نعمة الغير. كما قال الله عز وجل وان يكادوا الذين كفروا ليزلقونك - [00:52:27](#)

بابصارهم لما سمعوا الذكر كانوا يتربصون في طريق النبي عليه الصلاة والسلام لعلمهم يحسدوه. نعم احسن الله اليكم قال حفظه الله واوفي اذا عاهدت فالصدق في الوفاء ولا تنقض الايمان بعد التأكد - [00:52:47](#)

نعم الامر بالوفاء بالعهود والمواثيق. وعدم نقض الايمان. قال الله عز وجل واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا آ وقال الله عز وجل واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها. وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة يقول النبي - [00:53:10](#)

صلى الله عليه وسلم اية المنافق ثلاث زاد مسلم وان صام وصلى وزعم انه مسلم اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا انتم مين يا اخوان؟ ومثله في الصحيحين من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منها كانت فيه - [00:53:30](#)

خصلة من النفاق حتى يدعاها اذا اؤتمن خان. واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر. وكل وكل غادر يصب له لواء يوم القيامة يقال هذه غدرة فلان. فان قلت وما حكم الوفاء بالوعد؟ الجواب فيه خلاف بين اهل العلم - [00:53:50](#)

والقول الصحيح وجوبه. يجب عليك اذا قطعت على نفسك عهدا او وعدا ان توفي به. فان قلت حتى ولو كان مع فار فاقول نعم يجب عليك الوفاء بالعهود والمواثيق حتى مع الكفار اعداء الله ورسوله. ولذلك لا - [00:54:10](#)

يجوز للدولة المسلمة ان تنقض الصلح بينها وبين الدولة الكافرة سرا بل لابد من ان تنبذ عهدا جهارا. كما قال الله عز وجل واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليها اليهم ايش؟ فانبذ اليهم على سواء. اي اطرح عهدهم جهر - [00:54:30](#)

لا تنقض العهد فيما بينك وبين نفسك وهذا من عدل الاسلام. مع الموافق والمخالف. ولا يجرمكم شأن قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى. نعم واوفي اذا عاهد لأقربنا عطنا اللي بعدها. وسارع الى الخيرات ما دمت قادرا - [00:54:50](#)

انحل عجز سابق العهد يشهدون. لا يشهدي. يشهد. ما في. وقلناها. نقض الايمان عدم الوفاء بالوعد. فالايامن بمعناها العام. الايمان بمعناها العام ليس بمعناها الخاصة التي هو الحلف. فاليمين ماشي؟ هذه الوصية بالمسابقة والمسارة الى الخيرات اسأل الله ان يجعلني واياكم من المستبقيين الى الخيرات. متى ما فتح لك - [00:55:15](#)

من ابواب الخير فلجها واستبق اليه واياك ان تزهد فيه. لا ربما يغلق عنك يوما من الايام وانت ما تدري. ثم تتمنى فتحه فلا يعود اليك وان من عقوبة الله للعبد ان يغلق عنه باب الخير فلا يستطيع ولوجه كما زهد في ولوجه اول مرة - [00:55:45](#)

قال الله عز وجل ونقلب افئدتهم وابصارهم العقوبة سببها لماذا؟ كما لم يؤمنوا به اول مرة. لما عرض عليهم اول مرة الحق صافيا واضحا فردوه عقوبتهم انهم اذا ارادوا ان يؤمنوا ما يستطيعون. قال الله عز وجل فلما ازاغوا ازاغ الله - [00:56:05](#)

فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. والله لا يهدي القوم الفاسقين. وقد امرنا الله عز وجل بالمسابقة والمصارعة الى الخيرات فقال الله عز وجل فاستبقوا الخيرات. ووصف الله عباده الصالحين بذلك. انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغم - [00:56:25](#)

بل ورهب وقال الله عز وجل وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض. وقال الله عز وجل وفي ذلك اي في مجال الخيرات فليتنافس المتنافسون. وقال الله عز وجل اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابق - [00:56:45](#)

والايات في هذا المعنى كثيرة. وقد امرنا النبي صلى الله عليه وسلم بالمبادرة بالاعمال قبل ولود الصوارف ففي حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال نبادر ماذا يا رسول الله؟ بالاعمال - [00:57:05](#)

لماذا فتننا اي بادروا بالعمل قبل حلول هذه الفتن التي تشغل العبد عن العبادة قطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا. وقال عليه الصلاة والسلام بادروا بالاعمال ستا - [00:57:25](#)

طلوع الشمس من مغربها او الدخان او الدجال او الدابة او خاصة احدكم او امر العامة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم التؤدة في كل شيء. التؤدة يعني الترفق والتهمل. التؤدة في كل شيء الا في عمل الآخرة - [00:57:45](#)

في عمل الآخرة بادر وسارع ها واياك ان تتأخر تقول وفكر ابستخير ابا اشوف لا في اعمال الآخرة فان التؤدة في كل شيء الا في عمل الآخرة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم اغتتم خمسا قبل خمس شبابك - [00:58:05](#)

قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك. وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك. قال امام احمد رحمه الله تعالى كل شيء من الخير فيبادر اليه. كل شيء من الخير فيبادر اليه. نعم - [00:58:25](#)

احسن الله اليكم قال حفظه الله وكن طالبا للحق لا متعصبا لرأي ولا قول ولا منهج اياك ان تتعصب الا لله ولرسوله فقط. لا تتعصب لشيء غير الدليل الصحيح الصريح. لا تتعصب لا لاراء الائمة - [00:58:45](#)

ولا لاقوال ساداتك ولا مناهج اسلافك او مذهبك الذي تتبعه اياك ان تتعصب لقول مخلوق لا تتعصب لا لرأي ولا لمذهب ولا لقياس ولا لاجتهاد ولا لقول ولا لشخص ولا لملة - [00:59:05](#)

ولا لعشيرة ولا لقبيلة ولا لحسب ولا نسب. لا تتعصب الا للحق فقط. لا تتعصب الا للحق لا يغضبك ولا يحرك مهجتك الا مخالفة الدليل فقط. فقد اكون انا على المذهب الحنبلي فاري غيري على المذهب المالكي - [00:59:25](#)

يا اهلا وسهلا انا ما اتعصب للامام احمد كما انه لا يتعصب للامام مالك. فكل يؤخذ من قوله ويترك والمقصود عندنا موافقة الحق. فلا ينبغي لنا ان نتعصب للمذاهب ولا للاقوال. وقد مر في بعض عصور الدولة الاسلامية هذا التعصب حتى كان الحنفي يفتي بعدم - [00:59:45](#)

جوازي زواج الحنفي من الشافعية كانها يهودية ولا نصرانية؟ وصلى شافعي بجوار حنفي فرفع يديه عند تكبيرة الاحرام وعند الركوع وعند الرفع من الركوع. والحنفي ما يرفع الا مرة واحدة. فلما سلم قال الحنفي يا شافعي لقد - [01:00:05](#)

تطير من كثر ما وصلى رجل حنبلي بجوار حنفي فكان يشير باصبعه اشارة كثيرة على مذهب الامام احمد قال فامسك الحنفي اصبعه فلواها حتى كسرهما. وكان يقام في المكي في زمن من الازمنة اربع جماعات. تصلي المالكية فاذا انتهوا وصلى الحنفية واذا انتهوا وين هذا - [01:00:25](#)

متى نصل الى فلذلك لا بد ان تتحرر العقول من ربة التعصب فانه اخس الاشياء التي من اخس الاشياء التي اوجبت تفريق الامة وتعصبها. انا اعرف شيئا من مشايخنا ذهب الى بلدة افريقية شوافع. وهم على - [01:00:55](#)

العين والراس يعني. صلى بهم وقرأ الفاتحة ولم يقل بسم الله الرحمن الرحيم. وهذه جريمة كبرى عند المتعصبين لان الفاتحة البسمة من اياتها فلا بد من الجهر بها. ماذا فعلوا؟ قطعوا - [01:01:15](#)

خلفه واقاموا جماعة ثانية وصلوا وقتتوا ودعوا عليه. هذا التعصب متى ما وصلنا اليه فاكتب السلام على المسلمين خلاص ضعنا لم نعد امة لها كيانه ولا احترامها ولا قدرها ولا ميزانها. متى ما وصلنا الى هذه المرحلة. اذا تحجرت عقولنا وصرنا نعاوي ونوالي على اقوال اشخاص واجتهادات مذاهب - [01:01:35](#)

حينئذ اكتب على الاسلام السلام. لا يتقدم ولا يزدهر ابدا. لكن متى ما تحررت عقولنا وكان مقصودنا الوصول للحق سواء في مذهبي او غير مذهبي سواء ورثته من ابائي واجدادى او غير ذلك. سواء نشأت عليه او لم انشأ عليه. انا مستعد انا مستعد - [01:02:05](#)

ان اغير قناعاتي السابقة اذا كان الحق في خلافها. متى ما وصلنا الى هذه النقطة فوالله سوف نقود الامم كما قلناها سابقا سوف نكون في اعلى مراتب العز والشرف والكمال والكبرياء. لكن متى هذا؟ اذا تحررت عقولنا من هذه العصبية - [01:02:25](#)

تحررت عقولنا من هذه العصبية. فلعن الله التعصب لغير الحق. لعن الله التعصب لغير الحق. لذلك لا تتعصب الا للدليل. واما بقية علماء فكل ها يؤخذ من قوله ويترك الا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم. انتم توافقونني على هذا ولا تخالفون - [01:02:45](#)

هذا هو الحق متى ما رأيت الحق وتبينت لك الحجة فقل سمعا وطاعة لربي انا ما اتعصب لا لمذهبي ولا اهلي ولا لحسبي ونسبي. ايش جعل الكفار يصرون على الكفر؟ ايش جعلهم يصرون على الكفر؟ التعصب لابائهم - [01:03:05](#)

انا وجدنا اباؤنا على امة وانا على اثارهم مهتدون او مهتدون في الاية الثانية. هذي مشكلة التعصب ربما يوقع الانسان في الكفر وقال الامام ابن تيمية رحمه الله اسمعوا يا جماعة من نصب اماما من الائمة والزم الائمة بطاعته غير رسول الله - [01:03:25](#)

فقد ارتد لانه يدعي انه نبي. ما في احد يجب ان تأخذ الائمة بكل اقواله وعزائمه ورخصه. وفتاواه واجتهاداته الا من؟ رسول الله عليه الصلاة والسلام بس. اما بقية العلماء لا. انا اخذ انا اخذ قول الامام احمد ما دامه موافقا للحق لكن اذا - [01:03:45](#)

خالفه اتركه وهل تركي لقول الامام احمد اذا كان مرجوحا فيه عيب على الامام احمد؟ الجواب لا هو الذي امرني ان اترك قوله اذا خالف الحق الائمة الاربعة كانوا يقولون خذوا باقوالنا ما رأيتموها موافقة للحق واذا رأيتموها مخالفة للحق فاضربوا بها عرض الحائط - [01:04:05](#)

واخذ قول الامام ابي حنيفة والشافعي ومالك ما دام موافقا للحق. لكن اتركه اذا خالف الحق. ما في ما في ما في مطرة وابدا الله المستعان احسن الله اليكم قال حفظه الله واياك ان تغتاب بالسوء مسلما ولا تكن اماما كاهل التمرد. هذه - [01:04:25](#)

بحفظ اللسان عن هاتين الافتين الغيبة والنميمة. والغيبة هي ذكرك اخاك بما يكره. والنميمة هي نقل الكلام واشاعته على وجه الضرر والافساد. والتفريق. وقد اجمع العلماء على انها جريمتان من جرائم - [01:04:49](#)

المجتمع وكبيرتان من كبائر الذنوب وموبقتان من موبقات الاثام والمعاصي. وقد دل على تحريمهما الكتاب والسنة قال الله عز وجل في تحريم الغيبة ولا يغتب بعضكم بعضا اياكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه. لا - [01:05:09](#)

اذكر احدا من اخوانك بالسوء اذا كان غائبا. وسميت غيبة لان الكلام حصل في وقت غيبة المتكلم فيه والغيبة من اعظم ما يؤذى به المؤمنين. وقد قال الله عز وجل والذين يؤذون المؤمنين - [01:05:29](#)

المؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا. وقال عليه الصلاة والسلام الغيبة ذكرك اخاك بما يكره. قال يا رسول الله واليه ارايت ان كان في اخي ما اقول؟ قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته. وقالت عائشة رضي الله عنها - [01:05:49](#)

يا رسول الله حسبك من صفية كذا وكذا يعني انها قصيرة. فقال له يا عائشة لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته. ولما عرجت بالنبي صلى الله عليه وسلم رأى اقواما لهم اظفار من نحاس يخمشون بها وجوههم وجنوبهم وظهورهم - [01:06:09](#)

كلما فنيت اعادها الله كما كانت. فقال عليه الصلاة والسلام من هؤلاء يا جبريل؟ قال هؤلاء من امتك الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم حديث حسن. حديث حسن. وقال العلماء ان الغيبة اشد عند الله من الزنا - [01:06:29](#)

قالوا لماذا؟ قالوا لان الغيبة من حقوق المخلوقين فيما بينهم فلا تدخلوا الغيبة تحت حيز مغفرة الله عز وجل. لانا حق لمخلوق واما الزنا فانه حرم ها؟ لحق الله وحق الله عز وجل عفو كريم يتجاوز عن حقوقه. ويروى في الحديث ولا يصح - [01:06:49](#)

ان الغيبة اعظم عند الله من الزنا. قالوا وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال ان الزاني اذا زنا فتاب تاب الله عليه. واما المغتاب فانه ان تاب لا يتوب الله عليه حتى يستحل يستغفر له صاحبه - [01:07:09](#)

فان قلت وما كفارة الغيبة؟ اقول كفارتها امران، صدق التوبة الى الله ها واطلاع وانتبه انتبه لذنبك واطلاع على ما

قلته فيه ان لم يكن في اطلاعه مفسدة والا فيكتفى بالاستغفار له - [01:07:29](#)

اكتفى بالاستغفار له اذا كان هناك مفسدة في اخباره بما قلت فيه. واما النميمة قد قال الله عز وجل ذا من الوليد ابن المغيرة هماز
مشاء بايش؟ بنميم. وفي الصحيحين من - [01:07:49](#)

حديث عمران لا يدخل الجنة قتات. والقتات هو النمام. بل ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل النميمة نوعا من انواع السحر. قالوا
لماذا؟ قالوا لان الساحر وظيفته التفريق بين الناس. ولكن بالعقد - [01:08:09](#)

والنفث والشياطين. النمام يقوم تماما باعظم مما يقوم به الساحر. ولكن بالنميمة. في صحيح الامام مسلم من ابن مسعود الا انبئكم
ملعظها ع ض هاء الا انبئكم ما العضة بين الناس والعضة نوع من انواع السحر. ولذلك من فقه الامام محمد بن عبد الوهاب في باب
بيان ما جاء في انواع - [01:08:29](#)

سحر ادخل فيها النميمة. والنميمة من اسباب عذاب القبر ففي الصحيحين من حديث ابن عباس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم
بقبرين فقال انهما لا يعذبان وما يعذبان في كبير. اما احدهما فكان يمشي بالنميمة واما الآخر - [01:08:59](#)

فكان لا يستتر من بوله. وقال عليه الصلاة والسلام الا اخبركم بشراركم؟ قالوا بلى. قال المشاؤون بالنميمة المفسدون بين الاحبة
الباغون للبراء للعيب. يعني يبيعون السلعة ويكتمون ويكتمون بهاء حتى تبرأ ذممهم ولا ينتبه لها المشتري. ولنتأمل جميعا وهو اخر
شيء حتى اطلق سراحكم - [01:09:19](#)

لنتأمل جميعا قول النبي صلى الله عليه وسلم من اشاع من اشاع وهي النميمة الان والفضيحة من شاع على مسلم كلمة يشينه بها
بغير حق شانه الله بها في النار يوم القيامة - [01:09:49](#)

شأنه الله بها في النار يوم القيامة. كم اخذنا من بيت؟ باقي ثلاث ابيات باقي ثلاث ابيات تبون نبي نقول بها لا خلاص يكفي يكفي
يكفي لعلنا نكتفي بهذا القدر وسوف نختمها غدا باذن الله في - [01:10:09](#)

في اتم الراحة والسرور. اسأل الله عز وجل ان يعلمنا واياكم ما ينفعنا. وان ينفعنا واياكم بما علمنا. وان يرزقنا العمل بما علمنا وان
يعيننا على العمل بما سمعنا وان يجعلنا واياكم هداة مهتدين لا ضالين ولا مضلين. والله اعلى - [01:10:29](#)

واعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما - [01:10:49](#)